اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

مستأنف او تفسير او محكي وهو خبر او انشاء في كل ذلك او حال او على مطلبا فهذه
اربعة عشر وجها اما الاول فلا مانع منه الا ان الاستئناف قليل بالواو واما الثاني
فممنوع لان المعطوف على الحال حال والجملة الانشائية لا تكون حالا واما
الثالث فممنوع لما فيه من عطف الانشاء على الخبر الا ان يبنى على القول بجوازه
وان نقل هو عن الاكثرين منعه واما الرابع فلا مانع منه وقد تقدم في تنبيه
البيت الاول معنى الانشاء في قال محمد ومثل هاذين الوجهين في المنع والجواز
الخامس الى العاشر الماخوذة من كون احمد في معنى ظاهر خبرا او انشاء او مستأنفا
او تفسيرا كذلك واما الحادي عشر والثاني عشر الماخوذة من كون احمد في محكيا
وهو خبر او انشاء فممنوع للزومه خلو ابتداء التاليف من الاستعانة مع ان
ذلك هو المقصود وذلك لان حاصل المعنى ح هو الاخبار بانشاء استعانة في
الزمن الماضي او الاخبار فيه بوقوع الاستعانة في مستقبله وعلى التقديرين في
فقط الاستعانة في ابتداء التاليف لا تحقيقا ولا ضمنا لان انشاء الاستعانة فيما
مضى والاخبار فيه بوقوع استعانة في مستقبله لا يتضمن استعانة في الحال
بخلاف ما تقدم في الحمد فان الاخبار بانشاء حمد في الماضي او الاخبار فيه بحمد مستقبل
يتضمن الحمد في الحال كما سبق بيانه الا ان يجاب بحمله على الانشاء في الماضي وانه
تكفي الاستعانة قبل الشروع على ما في بعض الشروح فيه او بحمله على ان قال للحال
او الانشاء الا ان احد هاذين الوجهين يلزم فيه عطف الانشاء على الخبر والجواب
بانه جائز فيما له محل من الاعراب كما هنا فان الاول في محل المفعول مردود بان
المحل انما هو للمجموع المحكي واحمد في جزئه الخ مغني واما الثالث
عشر والرابع عشر فممنوع لان المعطوف على الحال حال وقد تقدم ان الانشائية
لا تكون حالا الا ان يقال هو معطوف على عامل مطلبا المقدر وهو اصلي والله
الموفق قال مقاصد النحو بها محوية فوائد وصف الالفية بهذه الجملة
لبيان ما وضعت فيه وللترغيب فيها بسبب ما اشتملت عليه من المقاصد
وهو جمع مقصَد بفتح الصاد مصدر ميمي بمعنى المفعول او جمع مقصود
وهذا فيه المدة كما في مفاتح جمع مفتح الخ بقصد من النحو وتوجه
النفس

اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

النفس اليه والمراد ان هاذا النظم احتوى على مقاصد النحو وذلك لان علم النحو يحتوي
على نوعين الاول احراز اللفظ عن الزيغ والتحري فيه عن معتاد كلام العرب حتى
لا يرفع مثلا ما حقه ان ينصب او يخفض ولا ان ياتي بشكل مخالف لما حقه ان يكون
على شكل آخر بل يجري في ذلك على منهيع نطق العرب فيما تكلموا به لم يجر فيه وما
لم يجيء عنهم اعمل فيه المقاييس المستفادة من كلامهم ليصل الى موافقتهم
قطعا او ظنا وهاذا النوع هو المقصود وهو الذي اراد الناظم الثاني
التنبيه على اصول تلك القوانين وعلل تلك المقاييس ماخوذا ذلك من استقراء
كلامهم وهاذا النوع تتميم وليس بواجب تنبيه اضافة مقاصد الى
النحو تفيد العموم وانها احتوت على جميع مقاصده واستشكل بانه محال عادة
وجود كتاب حاو لجميع مقاصد علم من العلوم وبانه مناف لقوله واخر نظما على
جل المهمات اشتمل وهو مطابق للواقع فان اشياء من مقاصد النحو ومهماته
كتب الفن والتفاه الشاكين بل المقاصد اعم لا نفساميفا الى المهم وغيره واذا
لم تشتمل على كل المهمات فبالاحرى ان لا تشتمل على كل المقاصد واجيب
بسبعة اوجه قال مقيده عفا الله عنه اسهلها خمسة احدها حمل على ما
هنا على المبالغة والادعاء لانه في مقام مدحها والاتي على بيان الواقع ثانيها
حمل على ما هنا على ما قصده في الابتداء او الاتي على ما اتفق له لوجود مانع من قصده
او تعسر اجتماعه عنده ثالثها ان هاذا عام اريد به الخصوص وما ياتي قرينة
لهاذا المجاز رابعها ان يقدر مضاف هنا اي جل مقاصد النحو قال مقيده
عفا الله عنه لا يقال يلزم على هاذا الاخبار بالمؤنث على المذكر وهو جل لانا نقول
اخبر هنا بالمؤنث باعتبار اكتسابه التانيث من المضاف اليه والله اعلم خامسها
منع اتحاد المقاصد مع المهمات او عموم المقاصد بل المهمات اعم وجلها
هو المقاصد قال مقيده سامحه الله بمنه والظاهر في الجواب ان يقال كما في
الزبيدي ان جملة مقاصد صفة لالفية وكذا ننفي الافضالي وهو قد طلب هنا
من الله تعالى ان يعينه على نظم قصيدة موصوفة بهاذه الاوصاف والدعاء بالشيء
وطلبه لا يستلزم حصوله فلا منافاة بين المقاصد هنا كما نبه كثيرا

Copyright © King Saud University